الرقص الخليع

أكتب هذه الكلمة على أثر مشاهدتي لفلم جديد من أفلامنا المصرية ، أجمع النقّاد الفنيّون على استحسانه ، وقالهم جميعاً أن يشيروا إلى ما أُقحِم فيه من الرقصات الخليعة التي انتقصت من قدره ، وما كان أغناه عنها . وإنني لأعلم إذْ أكتب هذه الكلمة ، أنّ وزارة الشئون الاجتماعية تحاول أن تطهّر الفنّ من الخلاعة التي تسيء إليه ، ولكنني أريد أن أسجّل ظاهرة مؤلمة ، لشدّ ما ترمض قلب كل وطني مخلص : تلك هي مجاراة أرباب الفنّ لشهوات سِفْلة القوم . وما يجب على الفنّان أن ينزل بفنّه إلى هذا المستوى الوضيع ، فيقدّم للعامة ما تتطلّب ولو كان في ذلك ما ينتقص من قيمته ؛ وإنما يجب عليه أن يرفع العامة إلى المستوى الرفيع ، فيسمو بهم إلى رقة الفن ، ولو كان في ذلك تضحية منه ببعض الشهرة العاجلة والربح الوفير

... إنهم يسيئون إلى الفنّ بهذه الرقصات الفاضحة التي لا يصحبها غير فورة الشهوة وطغيان الجسد ، إذ ما كان الرقص أداةً لإرضاء الشهوة ، وما كانت الراقصة أمتوعةً لكل حيوانيّ متهتك . فهلاّ عمل أهل الفنّ — دون تدخّل من رجال الحكم — على القضاء التام على الرقص الخليع الذي لا أثر فيه لمعنى الفن ؟

(مصر الجديدة) زكريا ابراهيم

خط المصاحف وقواعد الإملاء

من العقبات التي تعترض المعلمين في مدارس التعليم الأولى — حين يقومون بتعليم القرآن الكريم لتلاميذهم — اختلاف خط المصاحف التي بأيدي هؤلاء التلاميذ ، مع ما تعلموه من قواعد القراءة والكتابة ، ويؤدي هذا الاختلاف دائماً إلى اللحن والتحريف في الآيات القرآنية ، بالرغم من الجهد الكبير الذي ينفقه المعلم في الإرشاد والتصحيح ، ولكن هذا الجهد يذهب عبثاً ، حين يقرأ التلميذ لنفسه ، وحين يستذكر دروسه ، وهو بعيد عن معلمه . ولا شك أن عقليه الطفل لا تتسع لإدراك اصطلاحات الضبط التي تختلف عما انطبع في ذهنه من قواعد الإملاء . وتظهر الصعوبة في صورة أوضح حين نعرف أن تحفيظ القرآن في الأيام الخوالي كان بطريقة التلقين ، وكان التلاميذ ينقطعون لدراسته واستذكاره ، فلا يشتغلون بغيره من العلوم ، إلا بعد إتمام حفظه وتجويده . أما اليوم فالقرآن يدرس في المدارس الأولية مع كثير من مبادىء العلوم الحديثة ، وزمنه محدود ، والتلاميذ يحفظون بالقراءة في المصاحف لا بالتلقين ، والزمن المخصص لا يكفي للمراجعة ودراسة مواضع الاختلاف بين خط المصاحف والكتب

ولا أستطيع أن أفهم السبب في سكوت وزارة المعارف على هذا ، وعدم قيامها بطبع مصاحف تتفق في الرسم مع قواعد الكتابة المعروفة . ولو فعلت ليسرت للناشئين الحفظ مع القصد في الزمن والجهد . على أني لا أدري سر جمودنا وتعصبنا للخط الذي كتبت به المصاحف ، وهو لم ينزل مع القرآن من السماء ! اللهم إلا إذا كان القدم يكسب الخطأ صفة الخلود !

وبعد ، فهل لمعالي وزير المعارف أن يضع هذه المسألة مع ما اعتزم أن يعالجه من مشكلات العلم ، وشئون التعليم ؟

ليته يفعل ، فيكسب ثواب العاملين ، وحسن ثواب المخلصين

(المنصورة) علي عبد الله

كلمة عبرة للتاريخ

ذكر الدكتور زكي مبارك في مقاله المنشور في العدد ٤٩٧ تحت عنوان « حافظ ابراهيم » أنه :

« في شهر سبتمبر سنة ١٩١١ أغارت إيطاليا على طرابلس — وهي يومئذ ولاية تركية — فنهض المصريون لمعاونة طرابلس بالطب والشعر والمال والرجال ... وبفضل تلك الحرب أنشئت جمعية الهلال الأحمر المصري ، وكان لقلم الشيخ علي يوسف تأثير في إنشاء تلك الجمعية ، وهي لا تزال من كبريات جمعياتنا الخيرية

والحقيقة أن الشيخ علي يوسف هو مؤسسها الأول . وكنت أتمنى أن أذكر أشياء كثيرة عن هذه الجمعية لولا أن هذا لم يحن وقته . وفي ١٥ فبراير سنة ١٩٤٠ افتتح رسمياً مستشفى هذه الجمعية بشارع الملكة نازلي بحضور صاحب الجلالة الملك ووقف صاحب السعادة علي باشا ابراهيم وقال :

« مولاى ! يرجع تاريخ إنشاء جمعية الهلال الأحمر إلى الحرب الطرابلسية عام ١٩١١ وقد أسسها المرحوم السيد على يوسف باشا ونخبة من كرماء الأمة المصرية لإسداء المعونة الطبية والمادية لجرحى الطرابلسيين ومنكوبى الحرب منهم ... » الخ

فطية شاهي
بحكمدارية بوليس مصر

إجابة

السليط بالفتح : الزيت أو الزيت الجيّد ، أرى أنّ منه ما يقال له « سلطة » بفتحتين salade

يستعمل الفعل « صمد » فى بعض الصحف وفى أنباء الحرب بغير معناه ، وأظن أن المراد « صمل » أى اشتد وثبت . صمد وصمد له وإليه : قصد ، والصمد — بفتحتين — الذى يُصمد إليه فى الحوائج أى يُقصد ، والله الصمد (عن الحسن) الذى أُصمدت إليه الأمور فلا يقضى فيها غيره ولا يقضى دونه

ألمها — فى عبارة السائل الفاضل — الثغر النق ، قال الأعشى :

ومهاً ترفّ عُروبُهُ ينسق المتيّم ذا الحرارهْ

وأنشد الجوهرى للأعشى :

وتبسم عن مهاً شبم غرىّ إذا تعطى المقبّل يستزيد

(رهيم)

القراءات والتصحيف

اطلعت على ما دار حول القراءات فى الأعداد الأخيرة من مجلة الرسالة ، فرأيت ما يتعلق بالتصحيف لم يوف حقه من التمحيص ، فأقول بإيجاز : إن ما عزاه الحافظ السيوطى فى المزهر (٢ — ٢٣٠) إلى بعض المجامع من أن حماد بن الزبرقان صحف (إياه) إلى (أباه) و (فى عزة) إلى (فى غرة) و (شأن يغنيه) إلى (شأن يعنيه) هو غير الصواب ، لأن الأولى هى قراءة الحسن البصرى وابن السميفع ، والثانية قراءة الكسائى ، والثالثة قراءة ابن محيصن والزهرى

وحماد بن الزبرقان ظنين لا قيمة لما ينفرد به ، وشواذه مدونة فى كتاب ابن خالويه ، بل يستقصيها أبو حيان فى البحر . وما صح سنده من الشواذ يصلح لتفسير القراءات المشهورة ، وما لم يصح سنده منها يكون من قبيل وهم الراوى وكذبه ، وهؤلاء ما كانوا ينفون القراءة المتواترة فى تلك الألفاظ حتى يظن بهم التصحيف

والحافظ السيوطى رحمه الله على كثرة مؤلفاته كثيراً ما يشط قلمه عن الصواب . وقد ألف شرح الشاطبية فى القراءات السبع مع اعترافه بأنه لم يتلق علم القراءات عن شيخ . فمثله إذا نقل عن مجموعة مجهولة ما يتعلق بالقراءة سقط نقله من رتبة الاعتداد به .

(أبو أمية)

فى رسالة عمر

للأستاذ زكى غانم كلمة بعدد الرسالة (٤٩١) يرى فيها أن رسالة عمر فى القضاء قد أصابها تحريف فى كتاب المنتخب للسنة الرابعة الثانوية ، وفى كتاب شرح النصوص الذى اعتمد على المنتخب . وهو وضع كلمة (غير) مكان كلمة (عند) فى العبارة الآتية : « فما ظنك بثواب غير الله — عز وجل — فى عاجل رزقه وخزائن رحمته ؟ » وقال الأستاذ : « ولا وجه للنص محرفاً ، وقوله : « فى عاجل رزقه وخزائن رحمته » وصف لثواب الله لا ثواب غيره »

ولا أوافق الأستاذ على هذا الرأى ؛ بل أرى أن كلمة (غير) هى المناسبة هنا ، ولا يؤدى المعنى المراد بغيرها .

ومما يوضح رأيى أن عمر يقول قبل ذلك : « فمن صحت نيته وأقبل على نفسه كفاه الله ما بينه وبين الناس ، ومن تخلق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شانه الله . فما ظنك ...الخ »

فعمر يدعو إلى مراقبة الله ، وموافقة السر للعلن ؛ وينفّر من الرياء ، والتظاهر للناس بغير ما تنطوى عليه النفس تقرباً إليهم ، وطمعاً فى ثنائهم ، ورغبة فى ثوابهم . فالمعنى الذى يرمى إليه عمر : أن ثواب غير الله حقير إذا قيس إلى ثوابه ؛ فلا يجدر بمؤمن أن يؤثره عليه . ولذلك صح ارتباط الفقرتين ، فكانت اللاحقة تعليلاً لمعنى السابقة ، وموازنة بين ثواب الناس وثواب الله ، وتحقيراً لما يرجوه المرائى عند الخلق بجانب ما يأمله المحسن عند الخالق ، وبالقياس إلى رزق الله الذى يفيضه على من يراقبه ، وخيره الذى يدخره لمن صحت نيته وأقبل على نفسه .

ومما يوضح ذلك أن الحرف (فى) هنا (فى عاجل ...) إنما جاء للموازنة والمقارنة ؛ كما فى قوله تعالى : « فما متاع الحياة الدنيا فى الآخرة إلا قليل » بعد قوله : « أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة » (سورة التوبة : ٣٨)

ولما قرأت هذه الرسالة قديماً التوى على معنى هذه الفقرة ، إذ لم أتبين موقع هذا الحرف (فى) من العبارة ؛ ولعل هذا هو السبب فى اعتراض الأستاذ ؛ ولكنى رأيت فى الكتب التى تعنى

بحروف المعانى أن (فى) يستعمل للمفاضلة ، فاستقر المعنى عندى .

قال ابن هشام فى باب حروف الجر من التوضيح إن المقايسة من معانى (فى) وقال فى المغنى : « الثامن (أى من معانى فى) المقايسة ، وهى الداخلة بين مفضول سابق ، وفاضل لاحق ، وقد استشهد فى كلا الكتابين بالآية الكريمة : « فما متاع الحياة الدنيا فى الآخرة إلا قليل »

وبهذا يزول اللبس الذى حدا بالأستاذ أن يجعل الظرف (فى عاجل) وصفاً لصواب الله لا ثواب غيره . فإنه فى موضع الحال من (ثواب غير الله) أى : فما ظنك بثواب غير الله مقيساً إلى ثواب الله . ومرجع الضمير فى (رزقه ، رحمته) هو الله

المتنبى قاسم

المنهوم

هذا هو عنوان الفلم الجديد الذى أنتجته شركة لوتس فلم ووضع قصته الأستاذ حسن عبد الوهاب وقام بعمل حواره الأستاذ يوسف جوهر ، وهو من إخراج الأستاذ بركات . وقد قامت بالدور الأول فيه الممثلة السينمائية المعروفة آسيا بالاشتراك مع مجموعة كبيرة من الممثلين والممثلات . وموضوع الرواية يدور حول امرأة كانت تعيش مع زوجها وابنها عيشة سعيدة هادئة ، ولكن الأيام سخرت منها وانتزعتها من حياتها إلى حياة أخرى شقية تعسة . وقد استطاع المخرج بركات أن يظهر الموضوع فى صورة واضحة قوية . وبالرغم من أن هذا الفلم من النوع الدرامى العنيف فإنه لا يخلو من طرائف تبعث الضحك فى وسط هذه العاصفة الهوجاء . وقد استطاع كل ممثل أن يؤدى دوره على خير وجه

نكتفى الآن بهذه الكلمة ونتمنى للسيدة آسيا كل تقدم ونجاح .

عبد الفتاح متولى غنيم

حكم فى القضية رقم ١٥٥٨ سنة ١٩٤٢ عابدين ضد خليل محمود خميس بتغريمه خمسة جنيهات ونشر الحكم وتعليقه وإغلاق المحل يومين والمصادرة لبيعه زيتاً بأكثر من السعر .

(طبعت بمطبعة الرسالة بشارع السلطان حسين — عابدين)